

أنوار سورة الكهف

المحاضرة السابعة

١ قال بعض السلف: "لو كانت الدنيا ذهب يفتى وكانت الآخرة خرف يفتى؛ لكان العاقل يؤثر الخرف الباقي على الذهب الفاني، فكيف والدنيا خرف يفتى والآخرة ذهب يفتى." //

٢ الدنيا لا تصلح ان تكون غاية أبداً

• الدنيا تزول والغاية يجب ان تكون أبدية لا تزول

• حب الدنيا رأس كل خطيئة

• الدنيا مجرد وسيلة للوصول لرضا الله

الهدف من الدنيا

تحويل الماديات الي باقيات صالحات
فالنية تجعل من العادة المباحة عبادة تؤجر عليها

القيم الحقيقية

قلب سليم
لسان صادق
خُسن عبادة
ثبات علي طاعة الله
عزيمة علي فعل الخيرات

٥ القيمة الحقيقية أنسى المادة.. المادة انتهت تعالى بقي عملت إيه بالمادة؟ إنت من السابقين ولا من أصحاب اليمين ولا من أصحاب الشمال؟ هو ده الخلاصة في الآخر اللي هنطلع به من المادة وهو ده اللي طلعت به من الحياة.. لو أنت طلعت مجرد مادة وكانت دي النهاية يبقى مع السلامة !

{فَلَمْ نَغَارِ مِنْهُمْ أَحَدًا}

هل أنت مستعد لهذا العرض؟ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، وحدك ليس تينته وتينته تُرجمان ! فينظر أيمنهم فلا يجد إلا ما قدم، وينظر أشقى منهم فلا يجد إلا ما قدم، وينظر تلقاء وجهه فلا يجد إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فالنية تجعل من العادة المباحة عبادة تؤجر عليها

لا تنظري لصغر المعصية ولكن انظري إلى عظم من عصيت

٧ من علامات الإيمان أنك تعظم السيئات حتى لو كانت صغيرة ! ومن علامات ضعف الإيمان أنك تحتقر جداً كل السيئات!

الموقف الرهيب

٨ وآخر حاجة يبقى عندك يقين إن ربنا مش هيظلم أبداً حد في الشبهات الـ في بالك كلها أصرفها بالقاعدة دي {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}.

٩ {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَخَشْتَنَاهُمْ فَلَمْ يَغَارِ مِنْهُمْ أَحَدًا}
القرآن له طريقة عجيبة كدة شوية تطلع من الدنيا تلاقى نفسك مرة واحدة جوه الآخرة، كان الآية بتقولك تعالى بقى أوريك القيم الحقيقية إيه المطلوب اقرأ القرآن بفهم ووعي، عشان كده تدبر القرآن هو ال بيعالج.

١٠ لا يوجد شيء على ظهر الأرض أكبر من الجبل على ظهر الأرض طبعاً سيبك من الشمس والقمر بس اللي الناس بتشوفه وبتقابله وبتسلم عليه مفيش حاجة عندها أكبر من الجبل ومفيش حد عمل حاجة قد الجبل.

{إِنَّكَ لَن تَخِرَّقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا}
مفيش حد مهما عمل هيوصل جبل أو يقدر يعمل جبل أو يقدر يعمل ببيان أشبه حتى بالجبل، الجبل ده تحدي!!

١١ خذ من هذه الآية أمل أن الذي يسير الجبال قادر أن يسير أي شيء.. الذي يسير الجبال المادية أيسر عليه أن يسير جبال همومك وآلامك وأحزانك الذي قدر على أن يسير هذا الجبل الضخم أيسر عليه أن يفرج كربك وأن يذهب همك وأن يقضي على مرضك

{وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا}
فالذي قدر على أكبر مادة على الأرض أيسر عليه أن يقدر على ما يجول في نفسك من هموم وغموم وما في قلبك وبدنك من أمراض

١٢ {وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً}
بارزة يعني واضحة صريحة مفيهاش معالم بارزة. {وَخَشْتَنَاهُمْ فَلَمْ يَغَارِ مِنْهُمْ أَحَدًا}
يعني لازم من الأصول اللي أتربى عليها ونفكر بعضنا بها إتنا إلى الله راجعون، وكل ال أنت شايفه مظاهر ده يوم القيامة هيبقى أعمال هتبقى التعامل بالחסنات والسيئات، كل كلمة كل حرف كل سكتة كل شيء قيل كل شيء حصل لازم تشوف الموازين دي وأنت ماشي في حياتك، الكلمة اتحطت فين والفعل ده هيكوّن فين.

وهذا يدل على عظمة قدرة الله سبحانه وتعالى أن أحداً لن يفلت من الله سبحانه وتعالى مهما كان.

١٣

{قَالَ هَذَا الْكِتَابُ لَا يُغَارِ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا # وَوَعَدُوا مَا وَعَدُوا حَاضِرًا}
قال أحد السلف: "ما من آية في كتاب الله أخوف عندي من هذه الآية، قالوا لما؟ قال: لأن الله ذكر الصغيرة قبل الكبيرة!"

"لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار".

١٤

{وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}
لن يظلم أحد متقلفش، بص إلي موصولش الإسلام له إمتحان يوم القيامة، اللي وصله الإسلام وفهمه وقامت عليه الحجة ربنا مش هيعذبه إلا لما تقوم عليه الحجة بما يكفي النبي عليه أفضل الصلاة والسلام قال: "لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاض للشاه الجلاء من الشاه القرناء".

كل حاجه هُما نفسهم هيعترفوا أنهم ما ظلموا أبداً، فالأمر دا يخليك تخاف إن حقتك تظلم حد، تطمئن لو اتظلمت إن حقتك مش هيضيع حتى لو مات الظالم وأنت مت ومفيش حاجة خلصت، في يوم ثاني توفي فيه الحساب.